هو العزيز الحكيم للعلما شرفا وفضلا وجلالا ونبلا اذ بدا
سبحانه وتعالى بنفسه وثنى بملايكته وثلث باهل العلم
وكذا في قوله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
الاية حيث نفى التسوية بينهم وبين الجهال وكذا في قوله
تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
حيث خصص فهم ايانه بالعلما وكذا قوله تعالى ولو ردوه الى
الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
حيث رد الحكم في الوقايع والحوادث الى استنباط العلما الحاقا
لرتبتهم برتبة الانبيا عليهم الصلاة والسلام ولهذا قال
صلى الله عليه ان العلما ورثة الانبيا وفضل العالم على العابد
كفضل القمر على سايرالكواكب رواه ابو داود والترمذى
وابن حبان في صحيحه ومعلوم انه لا رتبة فوق رتبة الانبيا
ولا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة ولما الرای فلم

يزل ممدوحا عند العقلا ومن عظم فضله ان الله سبحانه وتعالى
اوجب على نبيه صلى الله عليه وسلم مشاورة اهل الراى لقوله تعالى
وشاورهم في الامر مع عصمة تعالى له وتاييده بالوحى لتقتدى
الناس به في المشاوره وهو احسن قول ابى الطيب المتنبى رحمه الله

الراى قبل شجاعة الشجعان ۞ هو اول وهى المحل الثانى
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة ۞ بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه ۞ بالراى قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم ۞ ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودرت ۞ ايدى الكماة عوالى المران

نفس مرة بضم الميم اى شديدة لان العود المرلا يسوس والضيغم الاسد
وادنى الاول بمعنى احقر واصله مهموز والثانى بمعنى اقرب يقال دنى
الرجل مهموز دناءة فهو دنى اى حقير ودنى منه يدنو دنوا فهو
دان اى قريب والكماة بضم الكاف الشجعان جمع كمى وهو الكامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)